

**اتجاهاتُ أعضاء هيئةِ التدريس في الجامعاتِ السَّعوديةِ
الناشئةُ نحو التَّعليمِ عن بُعدٍ
في ظل جائحةِ "كُورُونَا" (كُوفيد-19) .**

إعداد

د.نفا بن محمد هلال العتيبي

أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المشارك

كلية التربية - بجامعة شقراء

المملكة العربية السعودية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية .كلية التربية .جامعة دمنهور

المجلد الرابع عشر - العدد الرابع - الجزء الثاني - لسنة 2022

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19) .

د.لغا بن محمد هلال العتيبي.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ حيث تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) - المُشملة على (33) فقرة - على عينة الدراسة التي تكونت من (804) عضو هيئة تدريس في كل من (جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، جامعة حفر الباطن، جامعة شقراء)، من الذكور والإناث ومن التخصصات العملية والأدبية، وقد جرى احتساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة - من أعضاء هيئة التدريس - على الاستبانة، وكذلك اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي؛ للتعرف على الفروق في إجابات العينة على أداة الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس - عينة الدراسة - في الجامعات الثلاث تتراوح ما بين كبيرة ومتوسطة؛ حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (2,69 - 4,25)، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد عينة الدراسة، تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري التخصص (علمي - أدبي) أو النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

الاتجاه، التعليم عن بعد، أعضاء هيئة التدريس، جائحة كورونا (كوفيد-19).

ABSTRACT

The study aimed to know the attitudes of faculty members in emerging Saudi universities towards distance education in light of the "Corona" (Covid-19) pandemic. The study used the descriptive survey method; Where the study tool (questionnaire) - consisting of (33) items - was applied to the study sample, which consisted of (804) faculty members in each of (Prince Sattam bin Abdulaziz University, Hafar Al-Batin University, Shaqra University), males and females. Practical and literary disciplines, and the arithmetic averages of the responses of the study sample - from the faculty members - to the questionnaire were calculated, as well as the (T) test, and the one-way analysis of variance; To identify the differences in the sample's answers to the study tool. The results of the study concluded that the attitudes of faculty members - the study sample - in the three universities ranged between large and medium. Where the averages of their responses ranged between (2.69-4.25), and the results revealed that there were statistically significant differences between the answers of the study sample, due to the university variable in favor of Prince Sattam bin Abdulaziz University, while there were no statistically significant differences between the answers of a sample. The study is attributed to the variables of specialization (science-literary) or gender (male-female). In light of the results of the study, some recommendations and proposals were presented.

Keywords:

direction, distance education, faculty members, Corona pandemic (Covid-19).

مقدمة:

يتميز العصر الحالي بالتطور الهائل والسريع، في مجال التقنية الحديثة، التي جرى استخدامها وتوظيفها في جميع مجالات الحياة، ومن ذلك مجال التعليم، وقد أسهمت تكنولوجيا التعليم وما ي صاحبها من تقنيات اتصال حديثة في انتشار المعرفة وتطورها وتسارعها، وشجعت كثيراً من المهتمين والباحثين في مجال التعليم والتعلم على البحث عن وسائل وأساليب وطرق تستفيد من توظيف هذه التكنولوجيا، وتقنيات الاتصال المصاحبة لها، في تحسين العملية التعليمية، ومعالجة نواحي القصور فيها، وتوجد بدائل مناسبة تشجع الراغبين في التعليم والتعلم، وتحقق طموحاتهم، وكذلك تساعد المعلمين والقائمين على التعليم على أداءهم لمهامهم التدريسية بشكل جيد؛ ومن تلك الأساليب التعليم عن بُعد، الذي يعد ظهوره استجابة لمتطلبات المؤسسات التعليمية التربوية والمجتمع والعصر الحديث؛ عصر الثورة المعرفية والتقنية.

ويعد التعليم عن بُعد أحد أساليب التعليم الحديثة نسبياً، والتي لا تتطلب وجود المعلم والمتعلم في مكان واحد؛ بل تقوم فلسفته ومفهومه على وجود المتعلم في مكان غير مكان المصدر (الذي يتلقى منه التعليم)، ويتم عن طريق توظيف واستخدام التقنية الحديثة؛ كالإنترنت وتطبيقاته المختلفة، أو غيرها من منصات وتطبيقات أخرى، وقد يكون التعليم عند بعد متزامناً بالرغم من اختلاف الأماكن أو غير متزامن، ويستطيع عضو هيئة التدريس توظيف طرق وأساليب وتقنيات تعليم تتصف بالمرونة، وتستجيب لحاجات المتعلمين، وتتناسب مع قدراتهم، وفروقهم الفردية، وتجعل الحصول على المعلومة سهلاً، إضافة إلى توفير الوقت والجهد والمال، كما أنه يضيف على العملية التعليمية نوع من المتعة والجاذبية، ويساعد على كسر الملل والجمود، ويشجع بعض المتعلمين الذين يخشون المواجهة على الحديث والحوار (عبدالمجيد والعاني، 1436هـ، 105).

وقد ذكر Keegan (1995، 2) أن العصر الحديث شهد إدخال الوسائل الإلكترونية الحديثة في المعاهد والجامعات، لاسيما التعليم عن بُعد، والتي أُلغيت معها حواجز الزمان والمكان على مستوى العالم؛ بحيث يلتقي المدرسون وطلابهم بطريقة إلكترونية (محاضرات عن بُعد)؛ يتناقشون ويتحاورون ويتبادلون الخبرات والمعلومات.

ويرى شمسان (2014، 121) أن ثورة المعلومات والاتصالات ألقت على كاهل المؤسسات التربوية تبعات جسام؛ فرضت عليها ضرورة تعليم طلاب الجامعات، وأعضاء هيئة التدريس، كيفية استخدام وتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية حيث حققت كثيرًا من الفوائد على جميع عناصر العملية التعليمية، وهذا يتفق مع J Browne (2009) والذي يرى ضرورة وأهمية توظيف واستخدام التعليم الإلكتروني وتنمية مهارات الطلاب المتعلقة بذلك.

ويؤكد سالم (2014، 13) أن التعليم عن بُعد يمكن أن يحقق بيئة تفاعلية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وبين الطلاب وزملائهم، كما يمكن أن يُستخدم فيه كثير من المثيرات والأنشطة الإثرائية، إضافةً إلى المرونة في الزمان والمكان، ودعم التعلم الذاتي والتعاوني، وإمكانية قياس وتقويم مخرجات التعليم، كما هو الحال في التعليم التقليدي، كما يوفر للمتعلم - مهما كان عمره - فرصة إثراء وزيادة مهاراته وكفاءته.

ويُعد التعليم عن بعد وسيلة مهمة وفعالة في طريق الحصول على المعلومات، والمعرفة والاستكشافات المتسارعة، في هذا العصر الذي يتميز بالانفجار المعرفي والتّقني، حيث أصبح من الصعوبة على المجتمعات التي لا تستطيع توظيف وسائل وإمكانات وطرائق التعليم عن بُعد مسايرة هذا العصر المتلاطم بالأموح المعلوماتية؛ لذا اهتمت المجتمعات بالتعليم عن بُعد، لما له من أهمية واضحة ومميزات عديدة، وأصبح محل اهتمام الحكومات، التي حرصت على إدخال التعليم عن بُعد في مؤسساتها التعليمية. (القحطاني، 2010، 19).

وقد أشارت العريني (2009، 22) إلى بعض مبررات استخدام نظام التعليم عن بُعد؛ من أهمها:

1. المبررات الاجتماعية والثقافية: التي تتمثل في انتشار عملية التعليم والتوسع فيها،

ومحاولة استيعاب المستجدات والمتغيرات الثقافية والمعلوماتية والتكنولوجية.

2. المبررات الاقتصادية: التي تتمثل في توفير التعليم لبعض فئات المجتمع المحرومة من

التعليم؛ نتيجة لارتفاع كلفة التعليم النظامي.

3. المبررات الصحية والنفسية: التي تتمثل في كون التعليم عن بُعد يمكن أن يقدم برامج

تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتعيد الثقة لديهم خاصة كبار السن والمرضى

والمعاقين.

كما ذكرت المهدي (2008، 251) أن التعليم عن بُعد يمكن أن يحقق للعملية التعليمية كثيرًا من المميزات تتمثل فيما الآتي:

1. تلبية الطلب المتزايد من فئات المجتمع على التعلم.
2. التوافق مع خصائص العصر الحالي، من تطور تكنولوجيا التعليم، والتقنيات الحديثة، المرتبطة بها، ومتابعة الاكتشافات الجديدة في تكنولوجيا التعليم.
3. تقليل كلفة التعليم؛ حيث أصبحت الحاجة ملحة لوجود نمط من التعليم تكون كلفته أقل من التعليم التقليدي.
4. التوسع في مجال التدريب والتعليم.

ويضيف نشوان (2004، 55) أن من أهم الأهداف التي يحققها التعليم عن بُعد:

1. توفير التعليم للأشخاص الذين فاتهم فرص التعليم؛ نظراً لما يتمتع به التعليم عن بُعد من مرونة تسمح لهم بالتعلم، إلى جانب ممارستهم لأعمالهم ومهنتهم.
2. تقديم البرامج الثقافية العلمية، التي تساهم في التربية المستمرة، والتعليم مدى الحياة.
3. متابعة التطورات المعرفية والتكنولوجية، والتي يصعب متابعتها وفق الأساليب التقليدية في التعليم.

4. مراعاة ظروف الدارسين التعليمية؛ بما يوفره التعليم عن بُعد من إمكانيات ومرونة كبيرة. كما ذكر الموسى والمبارك (2005، 18) أن التعليم عن بُعد يسمح بوجود تواصل ثنائي الاتجاه، بين مقدم خدمة التعليم (المعلم)، ومستقبل خدمة التعليم (المتعلم)، كما أنه يعالج كثيرًا من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي؛ كالتوسع في القبول ومستوى المناهج، كما يسمح للمتعلم باختيار ما يناسبه ويتوافق مع إمكانياته وقدراته؛ مما يجعله يتخذ القرارات المناسبة لعملية تعلمه.

وقد استفادت كثير من الدول من برامج التعليم عن بعد؛ كتجربة ولاية كاليفورنيا الأمريكية في التعليم عن بُعد، والذي يعد من برامج التعليم الافتراضي الإبداعية، التي تتيح للطلبة - عن طريق الانترنت - فرصة اختيار المقررات التعليمية التي تتناسب مع اهتماماتهم، ونمط التعليم الفردي لديهم، وقد أصبح هذا البرنامج جزءًا أساسيًا من نظام المدارس في تلك الولاية الأمريكية.

أما تجربة اليابان، في عام 1991م، والتي أصبحت تعرف فيما بعد باسم (مشروع مائة مدرسة)، فقد بدأت بمشروع متلفز يبت بعض المواد التعليمية لطلاب المدارس، وجرى تطويره وتزويده بالأنشطة التعليمية، كما جرى تجهيز المدارس بالتقنية اللازمة من إنترنت وغيره، وقد تطور المشروع لاحقاً ليشمل جميع المدارس والجامعات والمعاهد في اليابان (سحتوت والسرحان، 2014، 166).

إن الاهتمام بالتعليم عن بُعد يزيد عند حدوث الأزمات، والحالات الطارئة، التي يصعب معها تلقي التعليم بالشكل المعتاد، وقد ظهر في أواخر عام 2019م ما يعرف بفيروس "كورونا" المستجد (كوفيد-19)، وانتشر في العالم، وصُنّف على أنه جائحة خطيرة تهدد العالم أجمع؛ حيث دعت المجموعات المتخصصة في الصحة العامة - مثل منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها - إلى مراقبة هذا المرض، وأصدرت توصيات للوقاية منه، وطالبت بأخذ الإجراءات الاحترازية للوقائية منه.

وبناء على ما سبق، سارعت دول العالم بتطبيق نظام التعليم عن بُعد في المؤسسات التعليمية، كإجراء احترازي لمواجهة فيروس "كورونا"، ومنع انتشاره بين منسوبي التعليم، وكانت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي حرصت على تطبيق إجراءات الاحترازية الضرورية؛ في إطار حرصها على استمرار عملية التعليم، وعدم تأثرها بالجائحة، لذا جرى اختيار نظام التعليم عن بُعد كبديل للتعليم التقليدي.

ونظراً لأهمية التعليم عن بُعد في العملية التعليمية فقد كان مجالاً خصباً لإجراء الدراسات العلمية؛ للتعرف على مجالات استخدامه، وأهميته، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس والمعلمين نحو توظيفه واستخدامه كبديل للتعليم التقليدي، مثل

مشكلة الدراسة:

أدى التقدم العلمي والتكنولوجي في نهاية القرن العشرين، وبداية القرن الحادي والعشرين إلى حدوث تأثيراً كبيراً في العملية التعليمية، كما يشير آل سالم، ومحمد، وغاشم (2018، 151) إلى أن التعليم التقليدي المعتمد على نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم غير قادراً على تلبية احتياجات ومتطلبات الأفراد واستيعاب الأعداد الكبيرة منهم في جميع مراحلهم والاستجابة للتغير

السريع في حجم المعرفة، مما جعل الدول تتفحص أنظمتها التربوية بحثاً عن مواقع الخلل والقصور ومواجهة التحديات الخاصة بفرص تعليمية إضافية، وعلى ذلك بدأت العديد من المؤسسات التعليمية مواجهة هذا التحدي من خلال تطوير برامج التعليم عن بعد.

وتذكر دراسة البقمي (2017) إلى أن العديد من الجامعات والكليات العالمية والمحلية أيضاً تعمل على إنشاء مراكز للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، والتقنيات المتعددة، بحيث يمكن عن طريقها مساعدة أطراف العملية التعليمية عضو هيئة تدريس، طالب على تحمل مسؤولياتهم نحو تنميتهم الذاتية والمهنية مما يساعد على تحسين الأداء، في حين تشير الحكير (2016) إلى أن الجامعات العربية في هذا المجال (مجال التعليم عن بعد) تواجه تحديات نشأت عن المستجدات التي ظهرت في هذا العصر، وأوجدت نظاماً عالمياً جديداً يدعو إلى الأخذ بالتوجهات الحديثة في النظم التعليمية كالتعليم عن بعد، وهذا ما أشارت إليه دراسة العطاس (2011) أنه لا بد من تحديد فلسفات وأهداف التعليم الجامعي عن بعد تحديداً واضحاً بما يتلاءم مع ثقافة المجتمع، وأنه لا بد من تعزيز قيمة التعلم مدى الحياة باستحداث صيغ وأنماط جديدة من التعليم عن بعد في إطار المؤسسات التعليمية استجابة لمتطلبات الحياة والتغيرات السريعة التي نمر بها.

وعندما بدأ انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) الذي تطور وارتقى بنفسه وتحول من شبح يلوح في الأفق إلى واقع يفرض نفسه على الكوكب وضع أنظمة التعليم في العالم كله في مأزق، محاصراً دول العالم واضعاً إياها أمام خيارين لا ثالث لهما فيما يخص التعليم؛ فإما تعليم عن بعد، أو لا تعليم، وتم تعليق الدراسة بالجامعات وفقاً للتدابير الوقائية والاحتياطية للسيطرة عليه، وأجبر أعداداً كبيرة من الطلاب على البقاء في المنازل، وأصبح هناك ضرورة ملحة لاستحداث نظام بديل للتعليم التقليدي.

وفي هذا الوقت العصيب احتضنت المملكة العربية السعودية تجربة "التعليم عن بعد" حيث أعلنت وزارة التربية والتعليم عن تفعيل منظومة التعليم "عن بعد" لكافة مراحل التعليم وتخصيص منصتها الإلكترونية المجانية بلاكبودر للتعليم الجامعي، والتأكيد على أن آلية التعليم عن بعد يجب أن تطبق وفق أفضل المعايير وعلى أهمية مواصلة العمل على تطويرها وتقييمها

لضمان استمرارية العملية التعليمية، مما جعل استمرارية التعليم بتلك المعايير تحدياً كبيراً للقائمين على العملية التعليمية (الفراني، 2021، 23).

وفي ظل هذا التفعيل الإجباري تولدت بعض الاتجاهات الإيجابية منها والسلبية لدى أعضاء هيئة التدريس وهم العنصر المحوري والأكثر فعالية في العملية التعليمية في محاولتهم للتكيف مع ذاك التحدي الجديد، ومع الطالب الذي تحول دوره من مجرد متلقي للمعلومة لباحث عنها.

وفي إطار ما سبق، ومع انتشار فيروس "كورونا" (كوفيد-19)، واعتماد نظام التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية، فإن دراسةً تتقصى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد لمن الأهمية بمكان؛ لما للاتجاهات الإيجابية من أثر في تفعيل هذا النوع من التعليم، والاستفادة منه، ولذا تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19)؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. هل يوجد تفاوت في مستويات الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19)؟
2. هل تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" باختلاف الجامعة (الأمير سطاتم بن عبدالعزيز - حفر الباطن - شقراء)؟
3. هل تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" باختلاف التخصص (علمي - أدبي)؟
4. هل تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف؛ هي كالتالي:

1. التعرف على طبيعة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الناشئة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19).

2. الكشف عن الفروق بين الجامعات في الاتجاه نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا".

3. الكشف عن الفروق بين التخصصات في الاتجاه نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا".

4. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا".

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية تلك الدراسة في مجموعة من النقاط؛ هي كالتالي:

1. أهمية التعليم عن بُعد كأحد الأنظمة التعليمية التي يمكن الاستفادة منها في ظل وجود الأزمات التي يصعب معها ممارسة التعليم التقليدي.

2. مواكبة التطورات والمستجدات التقنية، التي تجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً وحيوية ومرونة.

3. لفت أنظار أعضاء هيئة التدريس في الجامعات إلى الاهتمام بالتعليم عن بُعد، كمرجع تربوي وتعليمي ضروري عبر المنصات الافتراضية.

4. قد تسهم نتائج الدراسة في تشجيع الجامعات للاهتمام بالبنية التحتية للتقنية؛ لضرورتها في تفعيل التعليم عن بُعد.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19).

2. الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على ثلاث جامعات سعودية (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، جامعة حفر الباطن، جامعة شقراء) وذلك للأسباب التالية :

أ- أن الجامعات الثلاث تصنف لدى وزارة التعليم على أنها جامعات ناشئة .

- ب- يتوقع الباحث أن لديها قصور في البنية التحتية للتقنية .
ج-الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 1441هـ.

مصطلحات الدراسة:

التعليم عن بعد:

عرفه عميرة وآخرون (2019، 289) بأنه: "تقديم التعليم من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية؛ ويشمل ذلك الأقمار الصناعية، والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بُعد".

ويُعرف الباحث التعليم عن بُعد إجرائيًا بأنه: "حصول الطلاب على المواد والإمكانات التعليمية دون الحاجة إلى مقابلة أعضاء هيئة التدريس وجهاً لوجه، بل عن طريق منصات تعليمية إلكترونية يتم فيها التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب".

الاتجاه:

عرفه Nitko (2001، 450) بأنه: "شعور إيجابي أو سلبي نحو موضوع أو شخص أو وضع أو فكر معين".

ويعرف الباحث الاتجاه إجرائيًا بأنه: "درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس بالقبول أو الرفض على عبارات اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد في ضوء جائحة كورونا".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للأدب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة وهي التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، والاتجاه نحو التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس، وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري:

بدأ التعليم عن بعد منذ بداية الأربعينات تقريباً، ومر بتطورات كبيرة فتمثل الشكل الأول له في التعليم بالمراسلة؛ بحيث استخدمت الخدمة البريدية في نقل المواد المطبوعة والمكتوبة من المعلم إلى المتعلم، ثم استخدام الراديو، ثم تطور الوضع باستخدام الأشرطة السمعية، وبظهور التلفاز تم استخدام القنوات التلفزيونية التعليمية التي تبث دروساً تعليمية، وفي الستينات ظهرت شبكات التلفاز المغلقة وتم استخدامها في نقل المحاضرات وفي الثمانينات تم استخدام الفيديو كاسيت وثم الاهتمام ببرامج التعليم عن بعد الصوتية والمرئية، ثم تطور ذلك إلى استخدام مؤتمرات الفيديو لإرسال المحاضرات ثم فيديو ثنائي الاتجاه الذي يوفر عملية التفاعل بين المحاضر والطالب في اتجاهين، وبظهور الحاسبات الشخصية وشبكة المعلومات زادت أهمية البرامج المقدمة للتعليم عن بعد (بن الدين، 2017، 325).

1. مفهوم التعليم عن بعد:

يعرف التعليم عن بعد بأنه طريقة يتم فيه إعادة إنتاج المواد التعليمية إلكترونياً ثم نشرها باستخدام أي وسيلة تكنولوجية من أجل تحسين التواصل بين المعلمين والطلاب، وبين الطلاب والمؤسسة التعليمية بأكملها، حيث يمكن للطلاب التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت لتلبية احتياجاتهم التعليمية (الأخرس 2018، 70).

ويعرف أيضاً بأنه نظام تعليمي وتعلمي مع عنصر تفاعلي، وتعتمد هذه الطريقة على وجود بيئة رقمية إلكترونية تقدم مناهج وأنشطة للمتعلمين عبر الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية. (Berg & Simonson, 2018, 1).

وعرفه كلاً من Kaplan, Andreas M.; Haenlein, Michael (2016، 52) بأنه تعليم الطلاب الغير الحاضرين جسدياً في المدرسة وعادة ما يتضمن هذا دورات ومراسلات حيث يتواصل الطالب مع المدرسة عبر البريد الإلكتروني، التعلم الإلكتروني، التعلم عبر الانترنت، الفصل الدراسي الافتراضي وما إلى ذلك بشكل مترادف مع التعليم عن بعد.

2. نشأة التعليم عن بعد:

لم يبدأ التعليم عن بعد في الفترة المعاصرة، ولكنه موجود منذ أكثر من قرنين، وكانت تلك البداية عام 1729م على يد Caleb Philips حيث كان يقدم دروساً اسبوعية عبر صحيفة (بوسطن جازيت) (Correspondence Class).

واستخدم الراديو لهذا العمل في عام 1922م، عندما بدأت جامعة بنسلفانيا البارزة في تدريس عدد من المناهج عبر الراديو، وفي نهاية المطاف أجهزة التلفزيون، عندما أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968م اسمتها Instructional Television Network the Stanford لمنح طلاب الهندسة مناهج من خلال قناة في التلفزيون، وفي عام 1982 انضم الكمبيوتر إلى مجال التدريس (Computer Assisted Instruction)، وفي عام 1992 أصبح الإنترنت الأداة الأكثر استخداماً، حيث بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلم (LMS) عام 1999 كـ Blackboard , canvas إلا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين.

كما أنشأ معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة عام 2000 للمناهج المفتوحة MIT Open Course Ware (يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة في 2000 مقرر مجاني)، وتبعها أكاديمية خان في عام 2008 (71 مليون مستخدم)، فنحن في زمن بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب والتعليم المفتوح. (اليونسكو، 2020، 15)

3. أهمية التعليم عن بعد:

كان ارتفاع الطلب الاجتماعي على التعليم قوة دافعة وراء البحث عن تقنيات جديدة لتلبية الطلب المتزايد، لا سيما أنه يعتمد على جهد الطالب أكثر من مشاركة المعلم، وتتبع أهمية التعليم عن بعد من حقيقة أنه يلعب عدة أدوار في مختلف أشكال التنمية، لا سيما التنمية الثقافية وتتضح أهميته في النقاط الآتية التي لخصها (عامر، 2018، 13-14) فيما يلي:

أ- يمكن لمعظم أفراد المجتمع الاستفادة من المبادرات الثقافية التي يقدمها.

ب- يسعى لإتاحة فرص التعليم لأي شخص يريده، بغض النظر عن ظروفه المعيشية أو عمره أو جنسه.

ج- يتيح فرص حصول المتعلمين على درجات علمية عديدة ويلبي رغباتهم.

د-يسهم التعليم عن بعد في إحداق تعليم نوعي للمجتمع، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالقضايا التي تفتد أجزاء كثيرة من المجتمع.

هـ-يتقدم التعليم عن بعد على التعليم التقليدي من حيث قدرته على المساهمة في مبادرات التنمية الثقافية.

و-يعمل التعليم عن بعد على احداث التغييرات الاجتماعية المراد تحقيقها، حيث يعد التعليم أداة قوية لتنمية المفاهيم الاجتماعية، وتطهيرها من الشوائب

ز-يسهم التعليم عن بعد في التنمية الاقتصادية من خلال التعليم واعداد أيادي ماهرة ومدربة ومتخصصة في جميع المجالات وذلك عن طريق البرامج التعليمية المرتبطة بمتطلبات التنمية للمجتمع وكذلك تعيين التخصصات اللازمة التي تلعب دوراً فعالاً في التنمية.

4. أهداف التعليم عن بعد:

أجل عميرة، وآخرون (2019، 289)، أهداف التعليم عن بعد في الآتي:

أ-الرقى بمعايير المجتمع الثقافية والعلمية والفكرية لمن يفنقر إليها.

ب-التخلص من النقص في الكفاءات والعاملين في مجال التعليم بمعالجة النقص في المعلمين وندرتهم في المناطق النائية ونقص المواد التعليمية.

ج-تشجيع وتحفيز الطلاب على التعلم من خلال مواجهتهم بالتحديات الجغرافية.

د-وضع مجموعة من الموارد التعليمية في أيدي الطلاب، مما يعمل على تقلص الفروق بين الطلاب.

هـ-إتاحة فرص عمل مع مناصب أعلى لأولئك الذين يعملون حالياً في منصب ويرغبون في التقدم.

و-تستخدم أساليب التعلم عن بعد أحياناً لمحاربة أساليب التعلم التقليدية منخفضة الجودة.

ز-يوفر للأفراد المال والوقت بسبب تكلفته غير المكلفة.

ح-القدرة على التعلم عن بعد مع الجامعات الدولية والاستفادة من خبرات المتخصصين الأجانب وخاصة على مستوى الدراسات العليا.

5. خصائص التعليم عن بعد:

هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها التعليم عن بعد يجعلها فرجاوي وبايزيد (2021، 201)، في الخصائص التالية:

أ- يعتمد على الاتصال دون المواجهة بين المعلم والمتعلم، حيث تفصل بينهما مسافات مكانية بعيدة، ويمكن الاتصال بالبريد أو الهاتف أو البريد الإلكتروني.

ب- يعتمد على الانتاج المسبق للمقررات الدراسية، والتي تكون في صورة مواد مطبوعة، أو تسجيلات حديثة، أو برامج إذاعية، أو شرائط فيديو، أو حقائق تعليمية، وغيرها.

ج- يهتم بتقديم الخبرة التربوية لكل دارس على حدة، أي يهتم بتقديم خبرة تربوية فردية.

د- يتطلب له مؤسسة تعليمية بعينها، تكون مسئولة عن التخطيط والاعداد للمواد التعليمية، وتقويم نتائج التعلم.

هـ- لا يهتم بفارق السن بين الدارسين، أو بين الجنسين، وإن كان من المعروف أن هذا النوع من التعليم نشأ لخدمة الفئات التي لا يمكنها الوصول إلى التعليم بالطرق الأخرى، وأغلبها فئة النساء.

6. أنواع التعليم عن بعد:

تتعد أنواع وأنماط التعليم عن بعد ونذكر منها الأنواع التالية (علي والتركي، 2021، 201-202):

أ- التعليم عن بعد المباشر: يتوقف هذا النوع من التعليم على نشاط المتعلم بالفضاء الخارجي، حيث تتم العملية التعليمية في بيئة صفية افتراضية، ويتفاعل فيها المدرس والمتعلمون، وفق أهداف تربوية محددة سلفاً.

ب- التعليم عن بعد بالتناوب: هذا النوع من التعليم يتم بشكل متزامن مع التعليم الحضوري، حيث يستفيد المتعلمون من دروس حضورية بالمؤسسات التعليمية، ودرس عن بعد عبر وسائل التواصل والتعليم عن بعد، قصد الاستفادة من النوعين.

ج- التعليم عن بعد المتزامن: يتم عن طريق تفاعل المتعلم مع باقي المتعلمين والمدرس بشكل آني، داخل بيئة صفية افتراضية، يخطط فيها المدرس لدرسه، وينفذه مع

المتعلمين بشكل متزامن، ويتفاعل داخلها كل من المتعلم، والمدرس. وتشكل وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية الوسائل المناسبة لهذا النوع من التعلم.

د-التعليم عن بعد الغير متزامن: يشكل هذا الصنف الأكثر مرونة، ولا يتطلب التفاعل المباشر للمدرس والمتعلمين، ومن بين أهم أشكاله، مقاطع الفيديو على اليوتيوب، التلفاز، استخدام الأشرطة.... إرسال الوثائق عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

7. نظام التعليم عن بعد:

استخدام أسلوب النظم أحد الأساليب المهمة في تحليل مفهوم التعليم عن بعد فإذا اعتبرنا التعليم عن بعد نظاماً فإن دراسة نظام التعليم عن بعد مفيدة لأنها توفر معلومات عن المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة التي تحدث في هذه الأنظمة، ويتكون النظام في برامج التعليم عن بعد من الآتي (أحمد، 2017، 112)، (Al-Balas, et al., 2020, 2-3).

1.المدخلات: تتكون مدخلات نظام التعليم عن بعد من كافة العناصر اللازمة لعملية التعليم والتعلم أهمها:

أ-المتعلم: بخصائصه الجسمية والعقلية والنفسية، ويختلف هنا عما هو في التعليم التقليدي لأنه يدخل هذا النوع من التعليم مدفوعاً من ذاته ولديه رغبة في تطوير نفسه.

ب-المعلم: له دور في التعلم عن بعد ولكنه أقل تدخلاً، فقط عليه الاشراف والتوجيه وتقديم العون والمساعدة للمتعلم عند الحاجة.

ج-المواد التعليمية: المواد المستخدمة متنوعة مطبوعة وغير مطبوعة، تصمم بحيث تساعد المتعلم على التعلم على التعلم الذاتي دون الحاجة إلى المعلم، كما يجب أن تصل المواد المصممة للمتعلمين في أماكن تواجدهم.

د-التقنيات التربوية: تزداد أهمية في التعليم عن بعد مثل الأقمار الصناعية والإنترنت.

هـ-المقررات الدراسية: عبارة عن موضوعات يحتاج إليها المتعلم والمجتمع في آن واحد.

- و-بيئة التعلم: يحدث التعليم عن بعد في أي زمان ومكان يختارهما المتعلم وهذا ما يجعل التعليم عن بعد قادراً على إعطاء المرونة والحرية للمتعلم.
- 2.العمليات: وتعني بالتفاعل الايجابي والمستمر بين كافة المدخلات، بحيث تعمل جميعاً في تناغم واتفق لتحقيق الأهداف. والتفاعل يحتاج إلى مهارات أساسية لدى المتعلم ليصبح قادراً على استخدامها والاستفادة القصوى منها لأنه قد يكون بمعزل تام عن المعلم والمؤسسة، ويعمل المصممون التعليميون وخبراء التقنيات التربوية كفريق لإنتاج المقررات الدراسية.
- 3.المخرجات: مخرجات التعليم عن بعد تتمثل في بلوغ الأهداف التي تتمثل في نمو التعلم من كافة الجوانب المعرفية والانفعالية والنفس حركية (مهارية). وهذا طبيعي لأن ما يحصلون عليه مدفوعين برغبتهم لذا يتوقع أن يكون التحصيل المعرفي عالياً، وتتمثل مخرجات التعليم عن بعد في جودة المخرجات التعليمية وعلاقتها بالأهداف التربوية والبحث الموجه.
- 4.التغذية الراجعة: وتعتمد على المخرجات فعندما يتبين أن المخرجات لم تكن على النحو المطلوب مما يستدعي مراجعة خصائص المدخلات.

8. الفروق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

لقد قرر الخبراء أن هناك فرقاً بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني بناء على عدد من الدراسات والأبحاث، والجدول التالي يوضح الفروق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ضوء دراسات كل من (كلاب، 2016، 16؛ الأسود، 2021، 274) (Brenda berg, 2018, 15).

مقارنة بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني	التعليم عن بعد	
هو نظام لتقديم المناهج عبر الإنترنت أو شبكة محلية، أو أقمار صناعية، أو أقراص مدمجة، أو تلفزيون تفاعلي للوصول إلى المستخدمين	هو نظام تعليمي يسمح للطالب بحرية الوقت والمكان في التعلم، ويركز على نقل المعرفة من خلال الوسائط التعليمية، مثل خدمة القوائم البريدية، وخدمة المحادثة، والمخاطبة والحوار، وخدمة الويب، والبريد الإلكتروني، وبروتوكول لنقل الملفات، والإنترنت.	النظام
ويهدف هذا النوع من التعليمات إلى إنشاء رابط عبر الإنترنت بين المعلم والمتعلم. يستخدم التعلم الإلكتروني الآن على نطاق واسع في العديد من	ويتعلق مفهوم التعليم عن بُعد بشكل أكبر بالمسافة بين الطالب والمعلم ، وكيف تسد التكنولوجيا هذه الفجوة. تقدم العديد من الجامعات حاليًا شهادات التعلم عن بعد ،	المفهوم

<p>المدراس لتكملة التدريس في الفصول الدراسية على سبيل المثال، قد يتم تعيين الواجب المنزلي عبر الإنترنت، أو يمكن إجراء الاختبارات القصيرة مع بقية الفصل. إنها طريقة جديدة للتعليم تناسب الكثير من المتعلمين، في سن المدرسة والبالغين.</p>	<p>حيث يذهب الطالب إلى المدرسة عبر الإنترنت. هذا يعني أنه يمكن للطالب في أوروبا الالتحاق بجامعة أمريكية دون الحاجة إلى الانتقال. كما أنه يجعل الالتحاق بالتعليم العالي أسهل بكثير إذا كنت تعيش في أماكن في الريف أو أماكن نائية.</p>	
<p>–يجعل التعلم أكثر تفاعلية: يتم إيقاف التعلم عن العديد من المتعلمين لأنهم يشعرون أنه يتم التحدث إليهم في الفصل فقط. يجعل التعليم الإلكتروني العملية أكثر تشويقاً وتفاعلية. هناك حاجة إلى مدخلاتهم، وتساعدهم في الاحتفاظ بالمعلومات بشكل أفضل.</p> <p>–مناسب للمتعلمين البالغين: حيث يجد الكبار سهولة التعلم عندما يفعلون ذلك من خلال أنظمة التعليم الإلكتروني. على سبيل المثال، وجدت منظمة Via Writing أن كبار يأتون إليهم لتحسين مهاراتهم اللغوية خلال أوقات فراغهم.</p> <p>–يتيح التعلم على وتيرة المتعلم: يسمح للطالب الذهاب في وتيرته الخاصة أثناء التعلم. هناك مواد تعليمية إلكترونية يمكن الوصول إليها متى احتاجت إلى ذلك ، مما يعني أن المتعلم لا داعي للقلق بشأن التخلف عن الركب أو أن يكون متقدماً على بقية الفصل ، حيث لا يوجد فصل يعيقه.</p>	<p>–يقدم تعليمًا أرخص: يمكن أن يكون التعلم عن بعد خيارًا رائعًا إذا كنت تريد توفير المال على تعليمك. فستوفر كثير من المال لأنك لن تضطر إلى السفر إلى مدينة أو دولة مختلفة. علاوة على ذلك، يمكنك توفير المال في الدورات التدريبية ذاتها لأنها على الأغلب تكون أقل تكلفة.</p> <p>–يوفر لك الفرصة لأخذ الدروس أينما كنت: بغض النظر عن مكان وجودك، يمكنك أخذ دروس. هذا الخيار شائع لدى الأشخاص الذين يحتاجون إلى البقاء في البيت، كالأبوين أو الناس الذين يعتنون بأفراد الأسرة. يؤدي الوصول إلى مكان للتعلم إلى التخلص من الضغط عليك، بحيث يمكنك عوضاً عن ذلك التركيز على الدروس التي تعلمتها.</p> <p>–يسمح لك بتخطي إعداد الفصل: بعض الناس لا ينجحون في بيئة الفصول الدراسية التقليدية. قد يكون هذا بسبب الإعاقة أو حقيقة أنهم لم يحبوا التعليم التقليدي من قبل. شهدت مواقع الويب مثل Grammarix ارتفاعاً في عدد الزوار الذين يتطلعون إلى التعلم وفقاً لسرعتهم الخاصة.</p>	<p>المميزات</p>

كما يوضح الجدول السابق فإن هناك فرق حقيقي بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني. التعليم الإلكتروني هو أسلوب للتعلم، بينما التعليم عن بعد هو وسيلة لحضور الفصول الدراسية حتى لو لم تتمكن من الحضور جسدياً.

التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا: يشهد العالم في العقود الأخيرة تطورات سريعة في مجال التكنولوجيا والاتصالات وتقنيات المعلومات، هذه التطورات طالت العديد من المجالات في

مؤسسات الدولة الرسمية، ومنها قطاع التعليم إلا أنه لم يحظى التعليم عن بعد بالقدر الكافي من الاهتمام ولم توظف هذه التقنيات في مجال التعليم بالشكل المطلوب إلا في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) من عام 1441هـ.

فمنذ بداية تفشي الوباء، أعلن عدد من الحكومات في جميع أنحاء العالم إغلاق المؤسسات التعليمية وانتشاره بشكل سريع ومخيف، هذا القرار أدى بدوره إلى انقطاع التعليم عن ملايين التلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات، عندها اتجهت الدول إلى إيجاد حلول تتلاءم مع هذه الأوضاع.

فقد كان للتعليم عن بعد حضور للتقليل من المشكلة وتفادي الأمور وإن كان ليس بالمعنى المطلوب، إلا أنه يحقق العديد من المزايا في توظيفه في العملية التعليمية والتعلمية، فقد تبنت المؤسسات التعليمية هذا النمط من التعليم وحاولت التوسع في استخدامه بعد ظهور جائحة كورونا وطرح الحلول والأساليب لمواصلة العملية التعليمية، مثل إعادة التنظيم المادي للفصل الدراسي، ويتم تقليل حركة المتعلمين في مجموعات في الفصل الدراسي، وتوفير فرص التعليم عن بعد، ونتيجة لذلك تم توفير المحتوى التعليمي المجدول عبر الإنترنت، والبث التلفزيوني، والمنصات التعليمية، والقنوات عبر الإنترنت في (96) دولة كحد أدنى لتوسيع نطاق التدريس المدرسي (الزبون، 2020، 205).

كما يتضح جهود منظمة اليونسكو التي وضعت مجموعة من البرامج التي تساعد على التعلم عن بعد على مستوى المدارس ومنها منصة "إدمودو" (Edmodo)، وهي منصة مجانية اجتماعية تتيح للأساتذة والمتعلمين التواصل والتعاون، ومشاركة المحتوى التعليمي والتطبيقات الرقمية في بيئة آمنة، من أجل استيعاب تدريس اللغة العربية من خلال شبكة الإنترنت، وتطبيق "جوجل كلاسروم" (Google Classroom)، وقد لجأت بعض الكليات المصرية لتوفير الاشتراك به (مجاناً)، وتطبيق "سي سو" (Seesaw)، وهو أداة رقمية يساعد المتعلمين على توثيق ما يتعلموه في المدرسة وتقاسمه مع المعلمين وأولياء الأمور وزملاء الدراسة، وتطبيق "Mindspark"، الذي يعتمد على نظام تعليمي تكيفي عبر الإنترنت، ويساعد الطلاب على تعلم الرياضيات وتطبيقها. (زايد، 2020، 1).

وإيماناً من المملكة بأهمية التعليم عن بعد فقد حرصت على توفير المنصات التعليمية الرقمية لكافة مراحل التعليم لغرض تعزيز المعرفة ومواصلة التعليم في ظل مراعاة الوضع الوبائي الذي تمر به المملكة والعالم، ومن هذه المنصات منصة مدرستي والتي تُعد فصولاً افتراضية يلتقي فيها المعلم مع طلابه لشرح الدرس واعطائهم الواجبات، بينما اتجهت الوزارة إلى تنويع مصادر التعليم عن بعد، بحيث وظفت ستة منصات تعليمية منها "بوابة المستقبل" التي استقبلت 20 مليون زيارة وتفاعل طلابي بأكثر من مليون مهمة و 430 ألف امتحان، واستفادت منها أكثر من 700 ألف متعلم ومتعلمة و 64 ألف أستاذ وأستاذة للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وكذلك 21 قناة فضائية لجميع مستويات الدراسة متاحة 24 ساعة في اليوم، سبعة أسام في الأسبوع، وبثت أكثر من 4000 بث مباشر مع 61 مليون مشاهدة، ومنصة "عين" على اليوتيوب التي بلغ عدد المشتركين فيها 730 ألف مشترك وقدمت أكثر من 5400 درساً مسجلاً، وأكثر من 4 آلاف ساعة من البث المباشر مع 61 مليون مشاهدة، ومنصة عين التي احتوت أكثر من 45 ألف مواد تعليمية إثرائية بالإضافة إلى ذلك هناك أكثر من 2000 كتاب مدرسي رقمي بالإضافة إلى نظام التعليم الموحد، الذي استقبل أكثر من 52 مليون زيارة وشهد تفاعل المتعلمين فيها مع أكثر من 970 ألف واجب وأكثر من 330 ألف امتحان، ومنصة "الروضة الافتراضية". (وكالة الأنباء السعودية، 2020).

وعليه فإن المملكة العربية السعودية وظفت التعليم عن بعد من خلال تقديم نوعين من التعليم نكرهم الفهمي (2020، 32) في الآتي:

أ- التعليم المتزامن: من خلال بوابة التعليم الموحد والتي تقدم بث مباشر للدروس وحضور تفاعلي من الطلاب.

ب- التعليم الغير متزامن: من خلال قنوات بوابة "عين" الالكترونية على موقع اليوتيوب ومن خلال قناة "عين الفضائية" في بث الدروس التعليمية.

لقد ساهم التعليم عن بعد الذي يُعد استراتيجية جديدة بدرجة كبيرة في استمرار العملية التعليمية والتعلمية ومنع فقدان التعليم خلال فترة التباعد الاجتماعي، ورغم التحديات التي

واجهتها الحكومات والشعوب إلا أنها ظلت في تحسن مستمر من خلال تدارك بعض الاختلالات، وظهور نوع من التكيف بين الطلاب والمعلمين.

وبالتالي يعتقد التربويون أن التعلم الإلكتروني عن بعد له مجموعة من المزايا: بما في ذلك نقل العملية التعليمية من المعلم إلى الطالب، ووضع المتعلم في مركز العملية التعليمية ويصنع منه شخص ايجابي طوال الزمن، ويساعد الطلبة على تنمية مهارات البحث والتعلم الذاتي ومهارات الاتصال والاستقصاء والمهارات الاجتماعية لديهم ومهارات التفكير وذلك عن طريق تصنيف المعلومات ونقدها، ومهارات توظيف المعرفة وانتقائها، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل على مساعدة الإدارات التعليمية في التغلب على نقص المعلمين ومسألة الدروس الخصوصية، فضلاً عن تطوير المهارات الأكاديمية للمعلمين وتوفير الوصول إلى الخبرات والأبحاث من جميع أنحاء العالم. (Demchenko, 1997, 12).

لقد اسهم التعليم عن بعد في تغيير محتويات العملية التعليمية التقليدية من التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، واتخاذ القرارات، والرقابة، فلم يعد تنفيذ هذه العمليات بالطريقة التقليدية من فوق إلى تحت، وساهمت في قبول التطورات العملية، واستثمار جميع القدرات المادية، والبشرية، في أسرع زمن وأرخص تكلفة. (خابور، رشا؛ وخابور، عمر، 2021، 2).

ومن الواضح أن المنطقة العربية كان استخدامها لتكنولوجيا المعلومات والتعليم الإلكتروني عن بعد ثانوياً ولم توليه أولوية إلا بعد انتشار وباء كورونا وقرار اغلاق مؤسسات التعليم، وبالتالي فإنها تعاني الكثير، باعتبار هذا النمط من التعليم جديد عليهم، وأيضاً النقص الحاد في الإمكانيات التكنولوجية وضعف الانترنت خصوصاً في البلدان الأقل فقراً في المنطقة.

9. دور التعليم عن بعد في ظل الأزمات:

لم يعد استخدام التكنولوجيا في التعليم درياً من دروب الرفاهية كما كان شائعاً من قبل، ففي ظل أزمة كورونا وتوقف التعليم التقليدي كان لابد من تغيير الاستراتيجيات والانماط والأساليب التقليدية لاستمرار العملية التعليمية، فاتجهت الدول إلى التعليم عن بعد باعتباره النمط التعليمي المناسب لمثل هذه الأزمات.

لقد لعب التعليم عن بعد دوراً بارزاً في استمرار العملية التعليمية اثناء أزمة كورونا، بحيث أصبح من أساليب التعليم البارزة والمعتمدة عالمياً، حيث يتصف بالمرونة والملاءمة للتعليم الذاتي خصوصاً في ظل الأزمات التي قد تعصف بالعالم، فهو نظام تعليمي غير تقليدي يتمحور حول مفهوم إعادة المواد التعليمية للطلاب من خلال وسائل تكنولوجية أو تقنيات اتصال مختلفة، مما يعني أن المتعلم غير مرتبط بالمدرس، وأيضاً تقل التكلفة المادية لهذا النوع من التعليم مما يسمح لمختلف الطلاب في الحصول على التعليم.

وحيث تسببت جائحة كورونا (كوفيد-19) في ابتعاد أكثر من 1.6 مليار من الاطفال والشباب عن الدراسة في 161 دولة أي ما يقارب من 80% من المتعلمين المسجلين بالمدارس في انحاء العالم، كما يوضح مؤشر البنك الدولي أن العالم كان يواجه كثير من صعوبات تعليمية فعلية وصلت النسبة في البلدان المنخفضة والمتوسطة اقتصادياً قبل انتشار كورونا إلى 53%، فقد أصبح من الضروري بأن تبحث الأنظمة التعليمية عن امكانيات تعليمية لا يعوقها الوجود المادي للطلبة في فصولهم الدراسية (الخميسي، 2020، 56)، فكان الخيار الحتمي الوحيد هو "التعليم عن بعد" الذي يُعد العنصر الأساسي لبقاء العملية التعليمية واستمرارها في ظل أزمة كورونا فقد عولت عليه الدول والحكومات في مختلف العالم، وقد أثبت نجاحا كبيرا لما له من مميزات وإيجابيات كبيرة في تطور التعليم خصوصاً في المجتمعات المتقدمة، والعكس من ذلك في المجتمعات الفقيرة التي تفتقر إلى التقنيات التكنولوجية والاتصالات المتطورة وضعف الانترنت.

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد:

تعرف الاتجاهات على أنها استجابة عامة عقلية ونفسية عند الفرد نحو مثيرات محددة مرتبطة بموضوع معين في البيئة التي يعيش فيها وتوجهها خبراته السابقة لها لما يكفل تقييمها وتعميمها على سلوكه الكلي في المواقف والظروف المتشابهة المرتبطة بالموضوع الاتجاه مما يجعله يتصف باتجاه سلبي أو إيجابي (منسي، 2003، 16).

وللاتجاه مجموعة من المكونات والتي ذكرها كل من (سيد، 1990، 63؛ المحيسن، 2003،

65) في المكونات التالية:

- **المكون المعرفي:** يتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله الموضوع الاتجاه.
 - **المكون العاطفي:** ويستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو نفوره منه أو حبه أو كرهه له.
 - **المكون السلوكي:** يتضمن الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه، فإن كان الفرد لديه اتجاهاً إيجابياً نحو موضوع معين فإنه يبذل كل ما في وسعه لمساندة هذا الاتجاه، أما إذا كان لديه اتجاهاً سلبياً نحو موضوع ما فإنه سوف يرفضه ويرفض أيضاً كل ما يتعلق بهذا الاتجاه.
- وأيضاً تتميز الاتجاهات بعدة خصائص من بينها (مقدم، 2003، 243):
- الوجهة: تشير وجهة الاتجاه إلى شعور الفرد نحو مجموعة من الموضوعات قد تكون هذه الوجهة إيجابية أو سلبية.
 - الشدة: تختلف الاتجاهات من حيث الشدة إذ نجد لشخص معين اتجاه ضعيف نحو موضوع ما، بينما نجد لديه اتجاهاً قوياً نحو موضوع آخر.
 - الانتشار: حيث نجد طالباً لا يحب أو يكره بشدة جانباً واحداً أو جانبيين من جوانب المدرسة، بينما نجد آخر لا يحب أي شيء يتعلق بالتعليم الخاص أو العام.
 - **الاستقرار:** من الملاحظ أن بعض الأفراد يستجيبون لسلم الاتجاه مستقر بينما نجد آخرين يعطون إجابات مرضية وغير مرضية لنفس الموضوع، فقد يقول بأنه يعتقد بأن كل القضاة محايدون وفي نفس الوقت يجادل بأن قاضياً معيناً ليس محايداً.
 - **البروز:** ويقصد به درجة التلقائية أو التهيؤ للتعبير عن الاتجاه.
- ويعد عضو هيئة التدريس أحد العناصر التي يتوقف عليها نجاح التعليم عن بعد في الجامعات فلقد تغير طبيعة الدور الذي يقوم به مدفوعاً بالعديد من العوامل الاقتصادية والتكنولوجية، بالإضافة للظروف غير الطبيعية كانتشار الأوبئة، ويعد انتشار جائحة كورونا أبرز مثال على ذلك (كمال، 2017، 73).

فقد تغير دوره - كي يستطيع ملائمة كل هذه التغيرات - من مجرد ناقل للمعرفة إلى دوراً أكثر اتساعاً، وشمولاً، فقد أصبح عليه أن يقوم بدور الميسر ، ، ومصمم المحتوى، والمنظم . وتواجه برامج التعليم عن بعد العديد من المعوقات والصعوبات التي تؤثر على نجاح تلك البرامج والحد من قدرتها على تحقيق الأهداف المنوطة بها، ولعل أبرز هذه المعوقات من وجهة نظر دراسة محمد ومختار (2019، 29) يتمثل في الاتجاهات السلبية لأعضاء هيئة التدريس أو التدريب، والتي تمثل أبرز تلك المعوقات وأكثرها تأثيراً على نجاح برامج التعليم عن بعد. من هنا، فإن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في نجاح برامج التعليم عن بعد، لذا يجب دراسة هذه الاتجاهات بعناية للوقوف على مسببات ضعف الاتجاه إن وجد ومحاولة التغلب عليها ووضع بعض المقترحات لتحسينها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة القحطاني (2010) التي هدفت إلى معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس نحو الفصول الافتراضية، وأهميتها في برنامج التعليم عن بُعد، والصعوبات التي تحد من استخدامها في برنامج التعليم عن بُعد بجامعة الملك عبد العزيز، بمدينة جدة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الدراسة على عينة تبلغ (169) عضو هيئة تدريس من الذين يعملون عبر نظام الفصول الافتراضية. وكشفت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة ترى أهمية استخدام "دمج الفصول الافتراضية" في برنامج التعليم عن بُعد؛ حيث كانت استجابة عينة الدراسة بالموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية، بين استجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير إمام أعضاء هيئة التدريس باستخدام الحاسب الآلي لصالح أعضاء هيئة التدريس ممن هم على درجة إمام عالية باستخدام الحاسب الآلي، في حين بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات نوع الكلية، وسنوات الخدمة، ودرجة الإلمام باستخدام الإنترنت.

أما دراسة العادلي وعلي (2013) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المستنصرية - فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطبقا دراستهما على عينة من أعضاء هيئة التدريس (135 عضواً)، وقد كشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة

التدريس تجاه استخدام الحاسب الآلي كانت إيجابية، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، نحو استخدام الحاسب الآلي في التدريس، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو استخدام الحاسب الآلي في التدريس، تبعاً للمتغيرات النوع والقسم الأكاديمي والمرتبة العلمية.

وقد هدفت دراسة (Hunbain, 2015) إلى معرفة تصورات أعضاء هيئة التدريس المؤثرة على استخدامهم للتطبيقات التكنولوجية في التدريس بجامعة "بورديو" بالولايات المتحدة الأمريكية للتكنولوجيا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق دراسته على عينة تكونت من (44) عضو هيئة التدريس، وقد أوضحت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون تطبيقات التكنولوجيا بشكل كبير في تدريسهم، كما بينت نتائج الدراسة أن من أكثر الاستخدامات في تدريس أعضاء هيئة التدريس هي الاتصال بالطلبة عبر البريد الإلكتروني، واستخدام مصادر المعلومات المحوسبة، وتقييم تعلم الطلبة عبر الإنترنت، وإنجاز مشاريع الطلبة القائمة على استخدام التكنولوجيا، كما أوضحت النتائج أن النقاش عبر الإنترنت أقل التطبيقات التكنولوجية استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس.

أما دراسة البلاصي (2016) التي استهدفت التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) في جامعة حائل - فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت دراستها على عينة الدراسة تكونت من (82) عضو هيئة تدريس، منهم (46) عضو هيئة تدريس في كليات علمية (علوم، طب، حاسب)، و(36) عضو هيئة تدريس في كليات نظرية (تربية، آداب، فنون)، وقد كشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل نحو استخدام نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) إيجابية، رغم عدم تفعيل استخدام النظام بشكل كاف، كما أوضحت النتائج حاجة أعضاء هيئة التدريس لمزيد من التدريب على استخدام نظام التعلم (بلاك بورد) وتوظيفه، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) بين أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع بالاجتماعي (ذكر، أنثى)، أو الكلية، سواء كانت كليات علمية أو كليات نظرية.

وقد هدفت دراسة الشهري (2017) إلى التعرف على درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بنظام الفصول الافتراضية، واتجاهاتهم نحوها في جامعة الملك عبد العزيز، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق دراسته على عينة من أعضاء هيئة التدريس (320 عضواً)، وقد بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة نحو الفصول الافتراضية، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لاتجاهاتهم نحو الفصول الافتراضية مقارنة بالنظام المعتاد، واتجاهاتهم نحو الدور الجديد للمعلم في تطبيق النظام لصالح أعضاء هيئة التدريس أصحاب الخبرة القليلة (أقل من 5 سنوات).

أما دراسة ربيعي (2017) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني - فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من أساتذة الجامعات (205) أستاذ، وقد كشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة من أساتذة التعليم الجامعي تبعاً لمتغير النوع بالاجتماعي لصالح الذكور، في حين بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني.

وهدفت دراسة الضالعي (2017) إلى معرفة اتجاهات كل من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، نحو التعليم الإلكتروني في جامعة نجران، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت دراستها على عينة تكونت من (337) عضو هيئة تدريس، و(674) طالباً وطالبة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة كانت إيجابية نحو زيادة التعليم الإلكتروني في التحصيل والخبرات العلمية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن لدى عينة الدراسة - من أعضاء هيئة التدريس والطلبة - اتجاهات محايدة نحو متابعة المستجدات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني، والشعور بالسعادة والمتعة عند حل الواجبات والتكاليف الإلكترونية، وتفضيل التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة كانت سلبية نحو الاعتقاد بأن استخدام التعليم الإلكتروني يسبب هدراً للجهود والمال والوقت، وأنه يفتقد للمصداقية، وأنه يقلل من دور الأستاذ، كما بينت النتائج وجود فروق

دالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة تعزى لمتغير الخبرة في استخدام الـ"بلاك بورد"، والسنة الدراسية للطلبة، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع بالاجتماعي والكلية والمؤهل العلمي.

وهدف دراسة Langstaff, Duncan & Jessie (2017) إلى التعرف على واقع استخدام التعلم الإلكتروني في جامعة "أيوا" الأمريكية، ومعرفة معوقات استخدامه، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس (120 عضواً)، ومن الطلبة (145 طالباً)، وقد بينت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون التعليم الإلكتروني بشكل مرتفع، وأن الجامعة أنجزت مراحل متقدمة في تبنيها إدارة التعليم الإلكتروني منذ بدء استخدامه عام 1996م، وتزايد أعداد أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون التعليم الإلكتروني وبرمجياته الخاصة بالمواد الدراسية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن ثلثا الطلبة يأخذون مساقاً واحداً، على الأقل، في الفصل الدراسي الواحد، باستخدام تكنولوجيا الإنترنت، كما كشفت النتائج عن رغبة أعضاء هيئة التدريس في تطوير فاعلية واستخدام التعلم الإلكتروني، ودمجها مع أساليب التدريس.

أما دراسة المحمادي (2018) فقد سعت إلى الكشف عن درجة الاستفادة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) لدى الطلاب، وكذلك التعرف على التحديات التي تواجه الطلاب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES)، وفي سبيل ذلك قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، حيث طبقت دراستها على عينة من الطلاب، تتكون من (570) طالباً، وعينة من أعضاء هيئة التدريس تكونت من (115) عضو هيئة تدريس، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن درجة استفادة الطلاب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) متوسطة، كما بينت النتائج أن التحديات من وجهة نظر الطلاب كانت ضعيفة أو محتملة، وقد أوصت الدراسة بالتأكيد على البنية التحتية وعقد دورات مكثفة حول استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES).

كما هدفت دراسة الشعيبات (2019) إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، في كلية الشوبك الجامعية، وفي سبيل التعرف على ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، حيث طبقت دراستها على عينة من أعضاء هيئة التدريس، تكونت من (27) عضواً في الكلية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس، في كلية الشوبك الجامعية، نحو استخدام وتوظيف التكنولوجيا التعليمية، لتسهيل عملية التعليم، كانت إيجابية وبدرجة كبيرة، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (05)، في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى كل من: (النوع الاجتماعي، طريقة التعليم، الخبرة).

وقد هدفت دراسة الرشيدات (2019) إلى الكشف عن درجة توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، وللتعرف على ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث طبقت أداة دراستها (الاستبانة) على عينة من أعضاء هيئة التدريس، تكونت من (510) أعضاء، وقد بينت نتائج الدراسة أن العينة ترى أن درجة توظيف التعليم الإلكتروني في جامعة الكويت يسير بوتيرة مرتفعة، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات تقديرات عينة الدراسة، من أعضاء هيئة التدريس، لدرجة توظيف التعليم الإلكتروني تعزى إلى متغيري الخبرة ونوع الكلية.

أما دراسة أبو شخيدم وآخرين (2020) فقد سعت إلى التعرف على فاعلية التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين التقنية (حضوري)، في ظل انتشار فيروس "كورونا" من وجهة نظر المدرسين، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وطبقوا دراستهم على عينة من أعضاء هيئة التدريس، تكونت من (50) عضواً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة ترى أنه في ظل انتشار فيروس "كورونا" كانت فاعلية التعليم الإلكتروني متوسطة، كما أن تقييم أفراد عينة الدراسة لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال معيقات التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني كان متوسطاً.

وقد هدفت دراسة الزهراني (2020) إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التعليم "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية بجامعة أم القرى، وفي سبيل تحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق دراسته على عينة من أعضاء هيئة التدريس، تكونت من (90) عضواً، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية من قبل أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف واستخدام أدوات التعليم "منصة البلاك بورد"، في العملية

التعليمية، كما بينت نتائج الدراسة رغبة عينة الدراسة، من أعضاء هيئة التدريس، في استخدام هذه الأدوات "منصة البلاك بورد" كخيار استراتيجي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وفق متغيرات: (النوع، التخصص، الدرجة العلمية). أما دراسة الشديفات (2020) فقد هدفت إلى معرفة واقع توظيف التعليم عن بُعد بسبب فيروس "كورونا" في مدارس "قصة المفرق" من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت دراستها على عينة من مديري ومديرات المدارس، تكونت من (145) مديرًا ومديرة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن توظيف التعليم عن بُعد بسبب فيروس "كورونا" يتحقق بدرجة متوسطة، كما أوضحت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة، من مديري ومديرات المدارس، لصالح المديرات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية.

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاه نحو التعليم عن بعد يتبين أنها اختلفت في نتائجها بين الاتجاهات الإيجابية والسلبية من قبل أعضاء هيئة التدريس أو المعلمين أو المديرين أو الطلاب، ولهذا فإن الدراسة الحالية تأتي للكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية الناشئة نحو التعليم عن بعد، مع الأخذ في الاعتبار الأزمة التي تعرض لها العالم أجمع وهي فيروس كورونا (كوفيد - 19).

المنهجية والإجراءات:

- **منهج الدراسة:** جرى استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ من أجل الحصول على البيانات والمعلومات وتحليلها.
- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس، في كل من جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وعددهم (992) عضو هيئة تدريس. (إدارة الموارد البشرية، 1441هـ، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز)، وجامعة حفر الباطن، وعددهم (720) عضو هيئة تدريس. (وكالة الشؤون التعليمية، 1441هـ، جامعة حفرالباطن)، وجامعة شقراء

وعددهم (775) عضو هيئة تدريس. (عمادة القبول والتسجيل ، 1441هـ، جامعة شقراء)، بحيث أصبح إجمالي مجتمع الدراسة (2488) عضو هيئة تدريس بالجامعات الثلاث.

● **عينة الدراسة:** تم إرسال الاستبانة إلى جميع مجتمع الدراسة، وقد عاد منها (804) استبانات صالحة للتحليل، وتمثل نسبة 32% من المجتمع الأصلي. ويظهر جدول (1) خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1): خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها

متغير العينة	النوع	العدد	النسبة
الجامعة	جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز	158	19.65
	جامعة حفر الباطن	220	27.36
	جامعة شقراء	426	52.99
	المجموع	804	100.0
التخصص	علمي	360	44.78
	أدبي	444	55.22
	المجموع	804	100.0
النوع الاجتماعي	ذكر	384	47.8
	أنثى	420	52.2
	المجموع	804	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) أن عدد أفراد عينة الدراسة المستجيبين من جامعة شقراء هم الأكثر عدداً حيث بلغ عددهم 426 ويمثلون نسبة 52.99، يليهم جامعة حفر الباطن بعدد 220 وبنسبة 27.36، ثم جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز بعدد 158 وبنسبة 19.65. أما بالنسبة للتخصص فقد بلغ عدد أصحاب التخصصات العلمية 360 عضو هيئة تدريس في الجامعات الثلاث وبنسبة 44.78، في حين بلغ عدد أصحاب التخصصات الأدبية 444 عضو هيئة تدريس في الجامعات الثلاث وبنسبة 55.22. أما بالنسبة للنوع الاجتماعي فقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الذكور في الجامعات الثلاث 384 وبنسبة 47.8، في حين بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الإناث في الجامعات الثلاث 420 وبنسبة 52.2.

أداة الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة في التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس، في الجامعات السعودية الناشئة، نحو التعليم عن بُعد، في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19)، فقد تم بناء استبانة من قبل الباحث للتعرف على تلك الاتجاهات؛ حيث جرى مسح الأدب التربوي السابق المتعلق بالتعليم عن بُعد، والتعليم الإلكتروني، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدامه وتوظيفه في العملية التعليمية، وكذلك تجارب الجامعات في العالم في توظيف واستخدام التعليم عن بُعد، والإفادة من ذلك في بناء أداة الدراسة، ثم قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كما جرى الأخذ بأراء المحكمين والمختصين التربويين. وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (36) فقرة، وبعد الأخذ بأراء المحكمين جرى تعديل وحذف بعض الفقرات، لتصبح الأداة بصورتها النهائية مكونة من (33) فقرة.

الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق محتوى الأداة (الاستبانة) تم عرضها على (10) محكمين من أعضاء هيئة تدريس في مجالات: (المناهج وطرق التدريس، تكنولوجيا التعليم، علم النفس التربوي) بكليات التربية؛ لتحديد مدى صلاحية فقراتها، ومدى مناسبتها، وقد جرى تعديل صياغة بعض فقرات الاستبانة، وكذلك حذف بعض الفقرات وفقاً لأراء المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي:

للكشف عن صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، ولقياس ثبات الأداة؛ تم تطبيق الأداة على عينة مماثلة للعينة الأساسية للدراسة تكونت من (100) عضو هيئة تدريس من المجتمع الأصلي للجامعات الثلاث. وقد تم إيجاد "معاملات ارتباط بيرسون" لقياس العلاقة بين فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية لها على النحو التالي:

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأداة (ن = 100):

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.651	12	**0.635	23	**0.751
2	**0.536	13	**0.700	24	**0.788

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.797	25	**0.802	14	**0.719	3
**0.777	26	**0.661	15	**0.723	4
**0.666	27	*0.519	16	**0.774	5
**0.618	28	**0.813	17	**0.646	6
**0.700	29	*0.513	18	**0.604	7
**0.332	30	**0.760	19	**0.593	8
**0.663	31	**0.728	20	**0.777	9
**0.715	32	**0.781	21	**0.602	10
**0.493	33	**0.797	22	**0.471	11

** دال عند مستوى دلالة (01..00) * دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من جدول (2) أنّ معاملات ارتباط كل عبارات الأداة موجبة ودالة إحصائياً، عند مستويي (0.05، 0.01)؛ أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي. ثبات الأداة:

لحساب ثبات الأداة تم استخدام معامل "ألفا-كرونباخ"؛ والذي يعتمد على فحص استجابة العينة على كل عبارة من عبارات الأداة على حدة، أي أن الثبات هنا يتعلق بمدى استقرار استجابات المفحوص على العبارات واحدة بعد الأخرى، ويقدر شمول الاتساق بين هذه العبارات بقدر ما نحصل على تقدير جيد لثبات الأداة.

وقد اعتمد الباحث في حساب معامل الثبات على معادلة "ألفا-كرونباخ"، مع استبعاد العبارة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).. ويوضح جدول (5) معاملات ثبات الأداة باستخدام معادلة "ألفا-كرونباخ".

جدول (3): يوضح معاملات "ألفا-كرونباخ" للأداة:

معامل ألفا-كرونباخ للأداة قبل الاستبعاد=0.755								
رقم العبارة	معامل "ألفا-كرونباخ"	الحالة	رقم العبارة	معامل "ألفا-كرونباخ"	الحالة	رقم العبارة	معامل "ألفا-كرونباخ"	الحالة
1	0.749	لا تستبعد	12	0.747	لا تستبعد	23	0.746	لا تستبعد
2	0.749	لا تستبعد	13	0.746	لا تستبعد	24	0.747	لا تستبعد

معامل "ألفا-كرونباخ" للأداة قبل الاستبعاد=0.755								
رقم العبارة	معامل "ألفا-كرونباخ"	الحالة	رقم العبارة	معامل "ألفا-كرونباخ"	الحالة	رقم العبارة	معامل "ألفا-كرونباخ"	الحالة
3	0.748	لا تستبعد	14	0.745	لا تستبعد	25	0.746	لا تستبعد
4	0.747	لا تستبعد	15	0.749	لا تستبعد	26	0.747	لا تستبعد
5	0.746	لا تستبعد	16	0.750	لا تستبعد	27	0.747	لا تستبعد
6	0.749	لا تستبعد	17	0.745	لا تستبعد	28	0.748	لا تستبعد
7	0.748	لا تستبعد	18	0.745	لا تستبعد	29	0.748	لا تستبعد
8	0.749	لا تستبعد	19	0.746	لا تستبعد	30	0.751	لا تستبعد
9	0.746	لا تستبعد	20	0.747	لا تستبعد	31	0.751	لا تستبعد
10	0.748	لا تستبعد	21	0.746	لا تستبعد	32	0.749	لا تستبعد
11	0.749	لا تستبعد	22	0.746	لا تستبعد	33	0.750	لا تستبعد

يتضح من جدول (3) أن معامل "ألفا-كرونباخ" في حالة حذف كل عبارة من عبارات الأداة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام (0.755) الذي تنتمي إليه العبارة؛ أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات الأداة التي تنتمي إليها العبارة، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع عبارات الأداة بدرجة عالية.
الصورة النهائية للأداة:

تكونت الأداة في الصورة النهائية من (33) عبارة؛ كل عبارة تتضمن خمس استجابات (موافق بدرجة كبيرة جداً - موافق بدرجة كبيرة - موافق بدرجة متوسطة - موافق بدرجة ضعيفة - موافق بدرجة ضعيفة جداً)، على أن يكون تقدير الدرجات (5 - 4 - 3 - 2 - 1)، وأقل درجة يحصل عليها المفحوص هي: (33) وأعلى درجة هي: (165).
متغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقل : جائحة كورونا (كوفيد -19).

2. المتغير التابع :الاتجاه نحو التعليم عن بعد .

إجراءات تطبيق الدراسة:

1. تم تحديد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة؛ وهم جميع أعضاء هيئة التدريس في

كل من: (جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، جامعة حفر الباطن، جامعة شقراء).

2. تم إرسال الاستبانة إلى جميع مجتمع الدراسة.

3. تم تفرغ البيانات في ذاكرة الحاسب الآلي، وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي؛ لتحديد مستوى الإجابة على عبارات الأداة... حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (كبيرة جدًا=5، كبيرة=4، متوسطة=3، قليلة=2، قليلة جدًا=1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (5 - 1) \div 5 = 0.8$$

وفقًا للجدول التالي:

جدول رقم (4): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الاستبانة:

الوصف (درجة الموافقة)	مدى المتوسطات
كبيرة جدًا	5.00 - 4.21
كبيرة	4.20 - 3.41
متوسطة	3.40 - 2.61
قليلة	2.60 - 1.81
قليلة جدًا	1.80 - 1.00

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ينص السؤال الأول على " هل يوجد تفاوت في مستويات الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19)؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي و(كا²) لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة نحو التعليم عن بُعد، و(جدول (5) التالي يوضح ذلك.

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي و(كا²) لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة نحو التدريس عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19):

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	(كا ²)	الترتيب
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا			
1	يحقق التعليم عن بُعد أهداف المقرر الدراسي المعرفية	ك	160	264	312	50	18	3.61	411.572	12
		%	19.9	32.8	38.8	6.2	2.2			
2	يحقق التعليم عن بُعد أهداف المقرر الدراسي التطبيقية	ك	60	106	288	232	118	2.69	225.403	33
		%	7.5	13.2	35.8	28.9	14.7			
3	يتيح التعليم عن بُعد تنويع المحتوى التعليمي (نص ثابت، عروض تقديمية، فيديو، رسوم متحركة)	ك	208	328	212	42	14	3.83	425.801	8
		%	25.9	40.8	26.4	5.2	1.7			
4	يساعد التعليم عن بُعد على تنويع أساليب التدريس وطرائقه	ك	140	258	276	86	44	3.45	363.612	18
		%	17.4	32.1	34.3	10.7	5.5			
5	يجعل التعليم عن بُعد الدرس أكثر متعة للطلاب	ك	92	148	320	156	88	3.00	221.174	30
		%	11.4	18.4	39.8	19.4	10.9			
6	يعطي التعليم عن بُعد فرصة للطلاب بتسجيل المادة التعليمية والرجوع إليها في أي وقت	ك	346	284	136	22	16	4.14	561.721	3
		%	43.0	35.3	16.9	2.7	2.0			
7	يشجع التعليم عن بُعد الطلاب على التعبير عن آرائهم بشكل واضح	ك	150	266	230	106	52	3.44	191.622	19
		%	18.7	33.1	28.6	13.2	6.5			
8	يعطي التعليم عن بُعد مرونة في وقت المحاضرة لكل من عضو هيئة التدريس والطلاب	ك	280	264	190	36	34	3.89	356.746	6
		%	34.8	32.8	23.6	4.5	4.2			
9	يساعد التعليم عن بُعد على تقديم العديد من الأنشطة التعليمية	ك	144	236	268	112	44	3.40	208.040	22
		%	17.9	29.4	33.3	13.9	5.5			
10	أمارس التعليم عن بُعد من خلال الفصول الافتراضية المتزامنة	ك	306	312	124	38	24	3.04	491.871	29
		%	38.1	38.8	15.4	4.7	3.0			
11	أمارس التعليم عن بُعد من خلال المحتوى التعليمي غير المتزامن (المحاضرات المسجلة)	ك	98	198	158	146	204	2.80	46.149	32
		%	12.2	24.6	19.7	18.2	25.4			
12	يزيد التعليم عن بُعد من علاقتي بطلابي	ك	128	156	272	132	116	3.05	101.373	28
		%	15.9	19.4	33.8	16.4	14.4			
13	يمنحني التعليم عن بُعد فرصة لزيادة البحث والإطلاع	ك	198	244	216	90	56	3.54	170.080	15
		%	24.6	30.3	26.9	11.2	7.0			
14	يمثل التعليم عن بُعد خيارًا جيدًا للتعليم	ك	182	190	268	92	72	3.39	158.040	23
		%	22.6	23.6	33.3	11.4	9.0			

الترتيب	(كا ²)	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرارات والنسب	العبارات	رقم العبارة
			ضعيفة جدًا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدًا			
2	652.915	4.22	6	36	98	294	370	ك	يرفع التعليم عن بُعد من كفاءة تعاملي مع الحاسب الآلي وبرمجيات التعليم	15
			0.7	4.5	12.2	36.6	46.0	%		
7	339.632	3.89	26	56	176	268	278	ك	يقلل التعليم عن بُعد من الكلفة الاقتصادية للتعليم	16
			3.2	7.0	21.9	33.3	34.6	%		
21	197.194	3.41	66	84	258	246	150	ك	يحفز التعليم عن بُعد الطلاب على البحث عن المعلومة بأنفسهم	17
			8.2	10.4	32.1	30.6	18.7	%		
27	206.100	3.12	92	112	314	174	112	ك	يزيد التعليم عن بُعد من دافعية الطلاب نحو التعلم	18
			11.4	13.9	39.1	21.6	13.9	%		
31	126.249	3.00	104	160	280	152	108	ك	يزيد التعليم عن بُعد من التنافسية الإيجابية بين الطلاب	19
			12.9	19.9	34.8	18.9	13.4	%		
26	191.970	3.20	68	128	288	210	110	ك	يشجع التعليم عن بُعد على المناقشة والحوار أثناء المحاضرة	20
			8.5	15.9	35.8	26.1	13.7	%		
16	195.055	3.51	58	80	236	252	178	ك	يمنح التعليم عن بُعد الطلاب فرصة لتحمل مسؤولية التعلم	21
			7.2	10.0	29.4	31.3	22.1	%		
20	270.876	3.42	56	70	300	230	148	ك	يزيد التعليم عن بُعد من احترام الطالب لذاته	22
			7.0	8.7	37.3	28.6	18.4	%		
13	237.891	3.58	52	68	224	276	184	ك	يمنحني التعليم عن بُعد فرصة لتنوع أساليب التقويم	23
			6.5	8.5	27.9	34.3	22.9	%		
11	246.249	3.63	44	72	212	280	196	ك	يساعد التعليم عن بُعد على التقويم المستمر	24
			5.5	9.0	26.4	34.8	24.4	%		
24	244.209	3.38	54	92	278	252	128	ك	يشجع التعليم عن بُعد الطلاب على التقويم الذاتي	25
			6.7	11.4	34.6	31.3	15.9	%		
17	264.905	3.47	40	90	266	268	140	ك	يهيئ التعليم عن بُعد فرصة للاستفادة من التغذية الراجعة في التقويم	26
			5.0	11.2	33.1	33.3	17.4	%		
25	134.259	3.22	74	136	246	228	120	ك	ينمي التعليم عن بُعد مفاهيم العمل الجماعي والتعليم التعاوني لدى الطلاب	27
			9.2	16.9	30.6	28.4	14.9	%		
14	191.075	3.58	48	90	208	256	202	ك	يوفر التعليم عن بُعد الوقت والجهد لكل من عضو هيئة التدريس والطلاب	28
			6.0	11.2	25.9	31.8	25.1	%		
4	511.522	4.04	18	26	146	326	288	ك	يرفع التعليم عن بُعد من مهارات الطلاب للتعامل مع التقنية	29
			2.2	3.2	18.2	40.5	35.8	%		
9	323.065	3.78	94	50	136	178	346	ك	أنفذ التعليم عن بُعد عبر منصة الجامعة	30
			11.7	6.2	16.9	22.1	43.0	%		
10	265.353	3.73	94	46	128	246	290	ك	أنفذ التعليم عن بُعد عبر نظم إدارة	31

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة ... د. لفا بن محمد هلال العتيبي

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة				
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
	التعلم LMS وبعض التطبيقات الالكترونية الأخرى (Zoom Classroom).	%	36.1	30.6	15.9	5.7	11.7
32	يساهم التعليم عن بُعد في نشر ثقافة التعليم الإلكتروني	ك	382	294	92	22	14
		%	47.5	36.6	11.4	2.7	1.7
33	توفر عمادة تقنية المعلومات بالجامعة الدعم الفني اللازم للتعليم عن بُعد	ك	310	252	174	46	22
		%	38.6	31.3	21.6	5.7	2.7
المتوسط العام			3.50				

يتضح من الجدول (5): إن هناك تفاوتًا في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19)؛ حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين: (2.69 - 4.25)، وهذه المتوسطات تقع في المستوى المرتفع والمتوسط. حيث جاءت العبارة "يساهم التدريس عن بُعد في نشر ثقافة التعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته: (4.25)، وجاءت العبارة "يرفع التدريس عن بُعد من كفاءة تعاملي مع الحاسب الآلي وبرمجيات التعليم" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.22)، وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة "يعطي التدريس عن بُعد فرصة للطالب في تسجيل المادة التعليمية والرجوع إليها في أي وقت" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.14)، وجاءت العبارة "أمارس التدريس عن بُعد من خلال المحتوى التعليمي غير المتزامن (المحاضرات المسجلة)" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.80)، ثم جاءت العبارة "يحقق التدريس عن بُعد أهداف المقرر الدراسي التطبيقية" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.69).

وهذه القيمة تشير إلى أن درجات اتجاهات أعضاء هيئة التدريس، في الجامعات السعودية الناشئة، نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" مرتفعة ومتوسطة في بعض الأحيان؛ حيث كان متوسط (25) عبارة تقع ضمن المستوى المرتفع، بينما (8) عبارات فقط هي التي جاءت في المستوى المتوسط، والمتوسط العام يبلغ (3.50)، ويقع ضمن المستوى المرتفع للاتجاهات نحو التعليم عن بُعد.

ويعزو الباحث هذه النتيجة-حصول عينة الدراسة في المتوسط العام على 3.50 من 5 إلى كون أعضاء هيئة التدريس يدركون واقع العصر الحاضر؛ عصر تكنولوجيا التعليم والتقنية الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، ويدركون أهمية التعليم عن بُعد، وماله من فوائد وميزات في العملية التعليمية، ويرون أنهم لا غنى لهم عن استخدام التعليم عن بُعد، خصوصاً في ظل الأزمات، كأزمة "كورونا" وصعوبة التعليم وفق النظام التقليدي، ويمتلكون مهارات التعامل مع نظام التعليم عن بُعد، مما ساعدهم على تحسين اتجاهاتهم نحو التعليم عن بُعد ووعيهم بالدور الإيجابي له في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة: العادلي ومحمد علي (2013م)، ودراسة رباعي (2017م)، ودراسة الضالعي (2017م)، ودراسة الشعيبات (2019م)؛ حيث أوضحت هذه الدراسات أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف واستخدام التعليم عن بُعد، والفصول الافتراضية، كبيرة وإيجابية.

بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: الشديفات (2020م)، وأبو شخيدم وآخرون (2020م)؛ حيث أوضحت دراسة الشديفات (2020م) أن اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف التعليم عن بُعد، بسبب فيروس "كورونا" متوسطة، أما دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020م) فقد بينت أن تقييم أعضاء هيئة التدريس لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس "كورونا" جاء بدرجة متوسطة، في حين أن نتائج هذه الدراسة وبشكل عام بينت أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" مرتفعة.

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

ينص السؤال الثاني على " هل تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" باختلاف الجامعة (الأمير سطاتم بن عبدالعزيز - حفر الباطن - شقراء)؟ "

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ثم اختبار "شيفيه للمقارنة بين عينة الدراسة حسب متغير الجامعة، والجدولان (6) و(7) يوضحان ذلك.

جدول (6): الفروق لدى عينة البحث باختلاف الجامعات الثلاث (ن = 804):

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين
0.01	20.629	12555.149	25110.299	2	النوع
		608.628	487510.696	801	الخطأ
			512620.995	803	المجموع الكلي

يتبين من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد البحث، باختلاف الجامعات الثلاث: (جامعة شقراء - جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز - جامعة حفر الباطن) في اتجاه جامعة سطاتم بن عبدالعزيز؛ حيث كانت قيمة (ف) = (20.629)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

ويوضح الجدول رقم (7) الفروق بين الجامعات الثلاث (جامعة شقراء - جامعة سطاتم بن عبد العزيز - جامعة حفر الباطن)؛ من خلال حساب المتوسط الحسابي، واستخدام معادلة "شيفيه"، وذلك على النحو التالي:

جدول (7): المتوسط الحسابي ومعادلة شيفيه بين الجامعات الثلاث (جامعة شقراء - جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز - جامعة حفر الباطن) (ن = 804):

مستوى الدلالة	الفروق بين المتوسطين	المقارنات	المتوسطات الحسابية	العدد	الجامعات
غير دالة	0.285	شقراء x الأمير سطاتم	120.18	426	شقراء
0.01	12.455	شقراء x حفر الباطن	120.47	158	الأمير سطاتم
0.01	12.741	الأمير سطاتم x حفر الباطن	107.73	220	حفر الباطن

يتبين من الجدول (7) وجود فروق بين الجامعات الثلاث (جامعة شقراء - جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز - جامعة حفر الباطن) وذلك لصالح جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البنى التحتية للتقنية تختلف من جامعة لأخرى، وكذلك المساحة الجغرافية التي تغطيها الجامعة تختلف من جامعة لأخرى، وسبب ذلك أن الجامعات ذات الرقعة الجغرافية الواسعة ركزت على المركز الرئيس للجامعة تقنيًا، ولم تعط

الكليات التي في الأطراف ذلك الاهتمام، مما أثر سلباً على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس فيها نحو التعليم بُعد، مما أوجد فروقاً بين مجموعات عينة الدراسة.

كما أن الجامعات تختلف من حيث إمتلاك منظومة التعليم عن بعد من خلال تقنية المعلومات والتعليم الإلكتروني، حيث لدى كل جامعة عمادة لتقنية المعلومات والتعليم الإلكتروني، وهي تختلف من جامعة لأخرى من حيث القائمين عليها وكفاءتهم ومستوى إعدادهم وتدريبهم، وكذلك وجود إدارة للدعم الفني ومساعدة أعضاء هيئة التدريس وحل جميع المشكلات والصعوبات التي تواجههم في تطبيقات وأدوات التعليم الإلكتروني المرتبطة بنظام البلاكورد المستخدم من قبل الجامعات، ولعل جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز تميزت في هذه الجوانب مما كان له أثر واضح في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس فيها نحو التعليم عن بعد .

كما أن الجامعات تختلف من حيث الاهتمام بمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس من حيث تطوير معارفهم و مهاراتهم وكفاياتهم في جميع جوانب التعليم الإلكتروني وتوفير الدورات والبرامج التدريبية المناسبة لاحتياجاتهم التدريبية، مما كان له أثر في اتجاهاتهم نحو التعليم عن بعد وأوجد فروقاً بين مجموعات عينة الدراسة لصالح جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز .

3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على " هل تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن

بُعد في ظل جائحة "كورونا" باختلاف التخصص (علمي - أدبي)؟"

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين مستقلتين (كل على

حدة)، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8): الفروق بين التخصصين العلمي والأدبي (ن = 804):

مستوى الدلالة	قيمة ت	العلمي ن = 360		الأدبي ن = 444	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
غير دالة	1.132	25.24	115.71	25.27	117.74

يتبين من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التخصص العلمي والأدبي؛ حيث كانت قيمة $t = (1.132)$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث ذلك إلى جميع أعضاء هيئة التدريس، في التخصصات العلمية والأدبية، يمتلكون المهارات اللازمة لتفعيل نظام التعليم عن بُعد، ولديهم القدرة على توظيفه والاستفادة منه.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة كل من: العادلي وعلي (2013)، والبلاصي (2016)، وربيعي (2017)، والضالعي (2017)، والزهراني (2020)؛ واللذان كشفت كل منهم عن عدم وجود فروق في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تعزى للتخصص، حيث إن التخصص (علمي - أدبي) كلاهما يعانين من نفس المشكلات، ويواجهون نفس المشكلات والعقبات التي تفرضها الأزمات التي تفرض على الجامعات التحول إلى التعليم عن بعد.

4. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على " هل تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين مستقلتين (كل على حدة)، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9): الفروق بين الذكور والإناث ($n = 804$):

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث $n = 420$		الذكور $n = 384$	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
غير دالة	0.869	24.50	116.09	26.07	117.64

يتبين من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث، حيث كانت قيمة $t = (0.869)$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس من ذكور وإناث يدركون أهمية التعليم عن بعد خصوصاً في ظل الظروف الحالية التي يعيشها الجميع.

فأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث قد تعرضوا جميعاً لنفس الأزمة التي واجهت العالم بأكمله، فكلاهما يتفقان في أن التعليم عن بعد خلال أزمة كوفيد - 19 قد حل العديد من المشكلات على الرغم من بعض الصعوبات التي واجهتهم مثل نقص التدريب أو عدم التعود على هذا النوع من التعليم وتطبيقه بشكل فجائي، إلا أنه مع الوقت قد أدرك الجميع ضرورة الاحتياط ليس فقط في الأزمات وإنما بشكل عام في الأوقات خارج الأزمات، فالتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني اتجاهات عالمية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه: دراسة البلاصي (2016)، ودراسة الشعيبات (2019) ، ودراسة الزهراني(2020) والتي بينت عدم وجود فروق في الاتجاهات بين الذكور والإناث.

وتختلف هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة ربيعي (2017)؛ التي بينت وجود فروق في الاتجاهات لصالح الذكور.

ملخص نتائج الدراسة:

1. أن هناك تفاوتاً في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد -19)؛ حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين: (2.69 - 4.25)، وهذه المتوسطات تقع في المستوى المرتفع والمتوسط.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة، باختلاف الجامعات الثلاث: (جامعة شقراء - جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز - جامعة حفر الباطن) لصالح جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز؛ حيث كانت قيمة (ف) = (20.629)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التخصص العلمي والأدبي؛ حيث كانت قيمة ت = (1.132) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث، حيث كانت قيمة ت = (0.869) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن طرح مجموعة من التوصيات أهمها:
1. تكثيف الدورات، والورش التدريبية، المتخصصة في التعليم عن بُعد، لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات؛ لزيادة وعيهم بأهمية التعليم عن بُعد وفاعليته في تحقيق أهداف التعليم، خصوصاً في ظل الأزمات الطارئة التي يصعب معها ممارسة التعليم التقليدي.
 2. الاهتمام بالبنى التحتية للتقنية؛ لما لها من أثر إيجابي في تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام وتوظيف وسائل التعليم عن بُعد.
 3. الاهتمام بالمنصات التعليمية الإلكترونية، وتوجيه أعضاء هيئة التدريس إلى المنصات التي تثبتت فاعليتها، وتدريبهم على كيفية استخدامها.
 4. تطوير مقررات التعليم الجامعي؛ لتتوافق مع متطلبات التعليم عن بُعد.
 5. إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية حول الاستفادة نظام التعليم عن بُعد في ظل الأزمات الطارئة كأزمة "كورونا" (كوفيد -19).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو شخيدم، سحر سالم عودة، شديد، نور، الحمد، عبدالله، عواد، خولة، وخليفة، شهد (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل إنتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري. *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة*، ع24 ، 173 - 199.

أحمد، أحمد حاج حامد محمد. (2017). استخدام طلاب التعليم عن بعد للمكتبات الجامعية: دراسة وسط طلاب كلية التربية الحصاصيصا - جامعة الجزيرة. *حولية المكتبات والمعلومات*، (1) ، 109 - 139.

الأخرس، يوسف (2018). أثر تطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، (45)، 70-80.

الأسود، الزهرة علي (2021). معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (17)، 271 - 283.

آل سالم، محمد يحيى و محمد محمد سعد الدين؛ وغاشم إبراهيم أحمد (2018). *تطوير التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي*، عمان: دار شهرزاد للنشر.

القمي، مشعل عمر (٢٠١٧). تطوير التعليم عن بعد بالجامعات السعودية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة تصور مقترح (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود الرياض.

البلاصي، رباب عبدالمقصود يوسف (2016). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل نحو استخدام نظام إدارة التعلم - بلاك بورد (Blackboard). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (69) ، 103 - 120.

بن الدين، بخولة (٢٠١٧). التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة واقع وآفاق . *الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجا* ١٥ - ١٧ نوفمبر ٢٠١٦ . الجزائر . منشورات جامعة مولود معمري.

الحكير، هنادي فهد (٢٠١٥). تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي: أنموذج مقترح (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود الرياض.

خابور، رشا سامى إسماعيل، و خابور، عمر سامي (2021). أثر تطبيق التعليم عن بعد في جامعة حائل الذي فرضته جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات أنفسهن. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، 4 (2)، 1 - 16.

الخميسي، السيد سلامة (2020). التعليم في زمن كورونا(COVID-19) تجسير الفجوة بين "البيت" و"المدرسة"، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 51-73.

ربيبي، فايزة (2017). اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني: دراسة ميدانية بجامعة باتنة. *مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (50)، 13 - 26.

الرشيدي، عايشة مزيد مطلق. (2020). درجة توظيف التعلم الإلكتروني جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28 (1)، 230 - 251.

زايد، هاني (17/3/2020). "التعليم" عن "بعد" في مواجهة كورونا المستجد، اليونسكو تحذر من تهديد 500 مليون طالب حول العالم بسبب تعليق الدراسة وبرامج التعليم الافتراضي تقدم طوق النجاة.

<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/distance-learning-versus-covid-19>

الزبون، خالد عودة محمد (2020). فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (14)، 201 - 219.

سالم، أحمد (2014). *الوسائل وتقنيات التعلم المفاهيم والمستحدثات والتطبيقات*، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

سحتوت، إيمان والسرحان، هدى (2014). *الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التدريس*، الرياض، شركة الرشد العالمية، (166).

سيد، خير الله (1990) *بحوث نفسية وتربوية*، بيروت، لبنان. دار النهضة العربية. الشديفات، منيرة (2020م). واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض "كورونا" في مدارس قصبة من وجهة نظر مديري المدارس فيها، *المجلة العربية للنشر العلمي*، (19)، 186-192، الأردن.

الشعبيات، ولاء أحمد محمد (2019). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (5) ، 52 - 80.

شمسان، عبدالكريم عبدالله أحمد (2014). أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات البحث عن المعلومات إلكترونيا والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بالترية جامعة تعز. المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، (2)، 113 - 139
الشهري، علي (2017). درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية بنظام الفصول الافتراضية واتجاهاتهم نحوها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الضالعي، زبيدة عبدالله على صالح. (2017). اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الإلكتروني في جامعة نجران. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 6 (12)، 182 - 195.

العادلي، كاظم، وعلي، محمد (2013). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نحو استخدام الحاسب الآلي في التدريس، مجلة الأكاديمية العربية، الدنمارك، (72)، 7-40.
عامر، طارق عبدالرؤوف (2018). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري للنشر: عمان.
عبدالمجيد، حذيفة والعاني، مزهر (1436هـ). التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.

العريني، سارة إبراهيم (2009). نموذج مقترح للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة والجامعة الماليزية المفتوحة والجامعة العربية المفتوحة. المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض: وزارة التعليم العالي والمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، 1 - 51.

العطاس، طالب صالح (٢٠١١). تطوير التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى مكة المكرمة.

علي، عبد الجليل والتركي، آيت علي والتركي، أحمد إبراهيم (2021). التعليم عن بعد بالوسط المدرسي القروي بالمغرب: الوسائل والعوائق " حالة المديرية الإقليمية سيدي بنور"، *المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي*، (5)، 201-202.

عميرة، جويده، عليان، على، و طرشون، عثمان (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية*، (6)، 285 - 298.

الفراني، لينا أحمد (٢٠٢١). اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو تقديم المقررات أونلاين في ضوء أزمة كوفيد ١٩ *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*. (٦١). ١١-٤٣.

فرجاوي، رشيد فرجاوي؛ بايزيد، سمير بن بايزيد (2021). اتجاهات طلبة السنة الثانية ماستر قسم علم النفس نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

الفهمي، مرزوق بن مطر (2020). التجارب الدولية في التعليم في ظل جائحة كورونا. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (17)، 26 - 39.

القحطاني، ابتسام بنت سعيد بن حسن، و جان، خديجة محمد سعيد عبدالله. (2010). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

كلاب، سهيل كامل (2016). *التعليم الإلكتروني - مستقبل التعليم غير التقليدي*، دار أسامه للنشر، عمان، الأردن.

كمال حنان البدري . (٢٠١٧) : التحول نحو الأدوار المعاصرة للمعلم العربي في ضوء قيادة التغيير. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية : جامعة عين شمس - كلية التربية*، ٤١ (٢)، ٧٠ - ١٤٠.

المحسين، إبراهيم عبد الله (2003). *التعليم الإلكتروني.... ترف أم ضرورة*، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل بجامعة الملك سعود . السعودية.

المحمادي، غدير علي (2018). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بُعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (39)، 177-196.

محمد، عائشة أبو بكر أحمد، ومختار، السر الشيخ أحمد (٢٠١٩). استخدام الانترنت في تطوير التعليم عن بعد بالجامعات السودانية: جامعه السودان المفتوحة أنموذجا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.

مقدم، عبد الحفيظ (2003) الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

منسي، محمود عبد الحليم (2003). المدخل إلى علم النفس التربوي. مصر. مركز الإسكندرية للكتاب.

المهدي، سوزان محمد (2008). التعليم من بعد ودوره المأمول في المؤسسات التعليمية. المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر - التعليم من بعد في الوطن العربي، بورسعيد: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية وكلية التربية ببورسعيد - جامعة قناة السويس، 701 - 717.

الموسى، عبد الله عبدالعزيز، المبارك، أحمد عبدالعزيز (2005). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.

نشوان، يعقوب حسين (٢٠٠٤). إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح. عمان، دار الفرقان. وكالة الأنباء السعودية (2020). وزارة التعليم تواجه ظروف "كورونا" وتتهي عامها الدراسي بنجاح، متاح على: WWW. Spa.gov.sa تاريخ الاسترجاع 2022/8/2.

اليونسكو (2020). التعليم عن بعد: مفهومه، أدواته، واستراتيجياته - دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Al-Balas, M., Al-Balas, H. I., Jaber, H. M., Obeidat, K., Al-Balas, H., Aborajoo, E. A., ... & Al-Balas, B. (2020). Distance learning in clinical medical education amid COVID-19 pandemic in Jordan: current situation, challenges, and perspectives. **BMC medical education**, 20(1), 1-7.
- Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. Britannica. Retrieved, 2/12/2020. From <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>.

- Brenda Berg (3-1-2018), The Differences Between eLearning And Distance Learning. **Elearningindustry**, Retrieved 5-8-2021 Edited.
- Browne, J. (2009). Assessing pre-service teacher attitudes and skills with the technology integration confidence scale. **Computers in the Schools**, 26(1), 4-20.
- Demchenko, Y. V. (1997, June). New paradigm of education in Global Information Environment: learning from the internet-contributing to the internet'. In NET'97 Proceedings, The Internet: Global Frontiers, **The Annual Meeting of the Interne! Society** (pp. 24-27).
- HunBain, T. (2015). Impact of a professional Development Project University Faculty Members' Perceptions and Use of Technology. (Electronic Version). **Journal of Social Work Education**, 35 (2), 234
- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2016). Higher education and the digital revolution: About MOOCs, SPOCs, social media, and the Cookie Monster. **Business horizons**, 59(4), 441-450.
- Keegan, D. (1995). **Teaching and learning by satellite in a virtual European classroom**. Open and Distance Learning Today. London: Routledge.
- Langstaff, M. Duncan, J. and Jessie, M. (2014). E-learning Assessment at Iowa University, Retrieved June 28, 2009. From <http://www.UIOWA.Edu/provst>.
- Nitko, A. J. (2001). Educational assessment of students. Prentice-Hall Order Processing Center, PO Box 11071, **Des Moines, IA 50336-1071**.